البحث الثامن :

نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة

إعداد :

أ. عبد الله منير رمضان
ماجستير علم نفس تربوي (توجيه وإرشاد)كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية
د. عبد الإله محمد القرني
أستاذ القياس والتقويم بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز

نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة

أ. عبد الله منير رمضان
ماجستير علم نفس تربوي (توجيه وإرشاد)كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز المملكة العربية السعودية
د. عبد الإله محمد القرني
أستاذ القياس والتقويم بكلية التربية بجامعة الملك عبدالعزيز

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة الحالية إلى إيجاد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل ، والأمن النفسي كمتغير وسيط ، وتقدير الذات كمتغير تابع لدى الطلاب الموهوبين بجدة، ولقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وعدد من أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي ، وقد تألفت عينة الدراسة من ٢١٢ طالب موهوب من مدارس الفيصلية للموهوبين بجدة. وتم استخدام أدوات القياس التالية : مقياس الذكاء الانفعالي من إعداد عثمان ورزق (٢٠٠٢) ، ومقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير (٢٠٠٥)، ومقياس تقدير الذات من إعداد هيلمريتش وستاب ايرفين ، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من ٧٥ ٪ من أفراد العينة كانت مستوى الذكاء الانفعالي لديهم أعلى من الوسط ، أن ٤٦.٧٪ من الطلاب كان مستوى الأمن النفسي معتدل . بينما ٣١.١٪ أظهروا مستوى عالي من الأمن النفسي . و ٧.٥ ٪ كان مستوى الأمن النفسي مرتفع جداً لديهم ، وحوالي أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة لديهم مستوى أقل من الوسط بالنسبة لمقياس تقدير الذات. كما توجد مطابقة للنموذج المقترح للعلاقة بين الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل، والأمن النفسي كمتغير وسيط، وتقدير الذات كمتغير تابع لدى عينة من الطلاب الموهوبين، وبالتالي يوجد تأثير مباشر من الذكاء الانفعالي على الأمن النفسي، ويوجد تأثير مباشر من الأمن النفسي على تقدير الذات، و يوجد تأثير مباشر من الذكاء الانفعالي على تقدير الذات، ويوجد تأثير غير مباشر من الذكاء الانفعالي على تقدير الذات، كما قدمت الدراسة عددا من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية : (الذكاء الانفعالي . الأمن النفسي. تقدير الذات . الموهوبون)

Modeling causal relationships between emotional intelligence, psychological security, and self-esteem among gifted students in Jeddah

Abdullah Mounir Ramadan & Dr. Abdul Ilah Muhammad Al-Qarni

Abstract:
The current study aimed to find direct and indirect effects between emotional intelligence as an independent variable, psychosecurity as an intermediate variable, and self-esteem as a dependent variable of Jeddah's gifted students.The researcher used the prescriptive curriculum and a number of methods of descriptive and evidentiary statistics, the sample of the study consisted of 212 gifted students from Al-Faisaliya schools for gifted students in Jeddah.The following measurement tools were used: Osman and Rizk's Emotional Intelligence Scale (2002), Zainab Choucair's Psychosecurity Measure (2005) and Helmrich and Stapp Irvine's Self-Esteem Scale. The study found that more than 75% of the sample's personnel had a higher level of emotional intelligence than the middle, and 46.7% (99 students) had a

moderate level of psychosocial security. 31.1% showed a high level of psychosocial security. And 7.5% had a very high level of psychosocial security, and 50% of the sample's had a lower than the average level of self-esteem. There is a matching of the proposed model of the relation between emotional intelligence as an independent variable, psychosocial security (an intermediate variable), and self-esteem a subordinate variable in a sample of gifted students, hence a direct impact of emotional intelligence on psychosocial security, a direct impact of psychosocial security on self-esteem, a direct impact of emotional intelligence on self-esteem, and a number of proposed recommendations and research.

Keywords: (Emotional Intelligence - Psychosecurity - Self Esteem - Gifted)

- **المقدمة**:

يعتبر الحديث عن مهارات القرن الحادي والعشرين في الأوساط التعليمية حاليا من أهم المواضيع التي يتمحور حولها تخطيط وتنفيذ جميع البرامج التعليمية في مختلف دول العالم، وهي تشمل مجموعة من المهارات ومن ضمنها مهارة التواصل الفعال مع الاخرين بالإضافة إلى مهارة العمل التعاوني ، وإتقان هذه المهارات حاليا أصبح الشغل الشاغل لمصممي المناهج والأنشطة الطلابية في الأنظمة التعليمية المختلفة سعيا وراء تطوير أداء الطلاب في تلك المهارات ليصبحوا أكثر كفاءة في إتقانها وذلك كمتطلب للعديد من المهن والوظائف الحديثة .

ويعد الاهتمام بالطلاب الموهوبين ودراسة حاجاتهم وخصائصهم وسلوكياتهم من الاهتمامات العلمية المتقدمة لأنظمة التعليم حول العالم ، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق أن هذه الفئة تمثل رأس مال ثمين يجب استثماره وذلك ليساعد المجتمعات على النمو والتقدم والازدهار.

و يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إيجاد العلاقة بين عدد من المتغيرات النفسية والتي من شأنها التأثير في سلوكيات الطلاب الموهوبين المتعلقة بمهارات مثل التواصل والعمل التعاوني داخل أو خارج الصف وفي مواقف تعليمية مختلفة أثناء دراستهم في المدرسة.

أول متغيرات هذه الدراسة هو متغير تقدير الذات، و تعد دراسة تقدير الذات من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير في مجال الدراسات النفسية في هذا العصر المليء بالتحديات الاجتماعية والثقافية والمادية ، لما له من تأثير كبير على الأفراد.

كما أن تقدير الذات من المتغيرات النفسية التي تختلف نسبيا من فرد لآخر وقد تسبب عائق لدى البعض يعوق نجاحاته في الحياة سواء على المستوى العلمي أو المهني إذا كان هذا التقدير متدني لدى الشخص، وعلى العكس تماما فإن القيمة المرتفعة لتقدير الذات تزيد من فرص نجاح الشخص في الحياة .

ويعرَف (كاتبي وسليطين ، ٢٠٢٠) تقدير الذات بأنه "الرؤية الخاصة بكل فرد تجاه نفسه، وأحكامه حول إمكانياته، وكفاءاته، وقدراته، ويختلف تقدير الذات من فرد لآخر حسب مستويات متفق عليها ؛ وهي: إما تقدير ذات بمستوى مرتفع، أو مستوى متوسط، أو مستوى منخفض".

وكما هو معلوم لدى ماسلو أن تحقيق أو تقدير الذات يأتي في قمة هرم الاحتياجات الإنسانية الأساسية ، ويسبق تحقيق الذات في ذلك الهرم الحاجة للأمان أو الأمن ومنها طبعا الأمن النفسي وهو ثاني متغيرات هذه الدراسة.

كما أن الأمن النفسي من العوامل التي تؤدي بالفرد إلى الوصول لصحة نفسية جيدة وتحميه من العديد من الاضطرابات النفسية . حيث يرى (Fatli,1985) أن عدم الشعور بالأمن النفسي يؤثر على النمو بصورة عامة فقد أظهرت الدراسات أن شعور الفرد بالأمن النفسي يلعب دوراً مهماً في تطوره ونمو شخصيته وفي النمو المعرفي لديه.

كما أن الذكاء الانفعالي هو أحد أنواع الذكاءات المتعددة ، والذي يعرف بأنه القدرة على فهم المشاعر الذاتية للشخص وكذلك فهم مشاعر الاخرين حين التعامل معهم في مواقف مختلفة، وتتضح أهمية الذكاء الانفعالي في إدارة الذات والعلاقات الاجتماعية، وهو ما أشار إليه (جولمان Goleman) من أن العديد من الاختبارات التي أجريت حول الذكاء الانفعالي على أكثر من سبعة آلاف شخص في الولايات المتحدة وبلدان أخرى بينت أن مهارات الذكاء الانفعالي تعود بالنفع على الإنسان بحيث تجعله قادرا على قراءة المشاعر من التعبيرات غير المنطوقة، الأمر الذي يجعله في حالة أفضل من حيث التكيف، ومحبوبًا أكثر من الآخرين وأكثر صراحة وأكثر حساسية لحاجات وانفعالات الآخرين والتأثير فيها (Goleman,2000).

ويرى جولمان أن المؤسسات التعليمية من جامعات ومدارس هي المسؤولة عن تحقيق الكفاءة الانفعالية لدى المتعلمين من خلال بناء وتحسين مهارات الذكاء الانفعالي بدءًا من مرحلة الروضة، وانه لابد من الاستفادة من نظرية الذكاء الانفعالي وتطبيقاتها العملية في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين، وأن الذكاء الانفعالي ببعديه الذاتي والاجتماعي من أهم مهارات المتفوقين.(عمور ، ٢٠٢٠).

ويتميز المتفوقين أكاديميًا بمجموعة من الخصائص والسمات العقلية التي تجعل منهم نمطاً متميزاً عن غيرهم مثل القدرة الفائقة على الاستدلال، وفهم المعاني، والتفكير المنطقي، بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الوجدانية التي تميزهم عن العاديين منها: النضج الأخلاقي، والحساسية المفرطة تجاه التوقعات، إلا أن الخصائص الوجدانية قد تتأثر بالإيجاب أو السلب بناءً على مهارات الذكاء الانفعالي التي يتملكها الطلبة المتفوقين أكاديميًا (جروان ، ٢٠١٢).

ويعد الطلبة الموهوبون في المدارس السعودية إحدى الفئات التي تقدم لهم الخدمات التعليمية والتربوية والنفسية وفق برامج متعددة ومختلفة ترعاها وزارة التعليم ، مع العلم أن تصنيف الطلاب ضمن هذه الفئة يتم وفق مقياس يقيس قدراتهم العقلية تبعا للذكاء العقلي دون النظر للذكاء الانفعالي والوجداني لديهم.

من هنا وجد الباحث أهمية تسليط الضوء على هذه المشكلة ، لما للذكاء الانفعالي من أهمية في التأثير على الأمن النفسي للطلاب وكذلك رفع مستوى تقدير الذات لديهم، وبالتالي بناء نموذج يوضح العلاقات السببية ما بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والأمن النفسي .

- **مشكلة الدراسة**:

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي : ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة؟

- **تساؤلات الدراسة**:

ويتفرع من التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية:

- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث ؟
- ما مستوى تقدير الذات لدى عينة البحث ؟
- ما مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث ؟
- ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والأمن النفسي؟

- **فرضية الدراسة**:

يمكن نمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة في الدراسة وهي المتغير المستقل وهو الذكاء الانفعالي، والمتغير الوسيط الأمن النفسي ، والمتغير التابع تقدير الذات ، وقد تم بناء نموذج افتراضي يوضح علاقة المتغيرات تقدير الذات والذكاء الانفعالي والأمن النفسي ، والشكل التالي يوضح هذا النموذج الافتراضي:

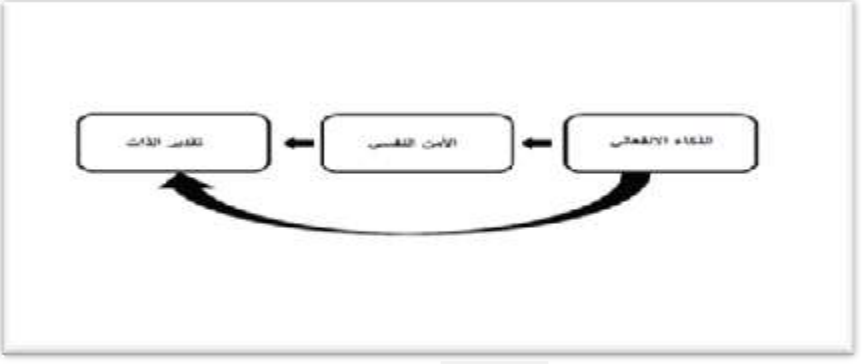

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة البحث.
- معرفة مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث.
- معرفة مستوى تقدير الذات لدى عينة البحث.
- تحديد التأثير المباشر للذكاء الانفعالي في الأمن النفسي لدى عينة البحث.
- تحديد التأثير المباشر للذكاء الانفعالي في تقدير الذات لدى عينة البحث.
- تحديد التأثير المباشر للأمن النفسي في تقدير الذات لدى عينة البحث.
- تحديد التأثير غير المباشر للذكاء الانفعالي في تقدير الذات عبر الأمن النفسي لدى عينة البحث.

- **أهمية الدراسة**:

- **الأهمية النظرية**:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أصالة الموضوع والحاجة إلى إثراء الحصيلة العلمية من الدراسات في هذا الموضوع ، لذلك تسعى هذه الدراسة لمعرفة مستوى الطلبة الموهوبين في الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والأمن النفسي و إيجاد العلاقة بينهم.

- **الأهمية التطبيقية**:

أما الأهمية التطبيقية فهي تعريف أصحاب القرار في وزارة التعليم والمؤسسات المتخصصة الأخرى في رعاية الموهوبين بأهمية الذكاء الانفعالي للطلاب الموهوبين لما له من دعم المشاعر النفسية الايجابية لهم وتحقيق الأمن النفسي وبالتالي دعم استقرار الطلاب في حياتهم العلمية والمهنية لاحقا.

كما أنه من الممكن الاستعانة بهذه الدراسة في عملية تحديد مقاييس الكشف عن الموهوبين لاحقا بحيث يشمل المقياس على عملية كشف مستوى الذكاء الانفعالي بالإضافة لعملية كشف الذكاء العقلي المنطقي عند انشاء اختبارات الكشف عن الموهوبين في المدارس.

- **حدود الدراسة**:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي :

- **الحدود الموضوعية** :

اقتصرت هذه الدراسة على نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بمدينة جدة .

- **الحدود المكانية** :

تم تطبيق أدوات الدراسة على طلاب مدارس الفيصلية للموهوبين بجدة القسم الثانوي.

- **الحدود الزمانية** :

تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٤٣ هـ .

• **مصطلحات الدراسة**:

• **الذكاء الانفعالي** Emotional Intelligence:

القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات ، والمشاعر الذاتية ، وفهمها ، وصياغتها بوضوح ، وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم ، للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية ، تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني ، وتعلم المزيد من المهارات الايجابية في الحياة. (عثمان ورزق،٢٠٠٢).

كما يعرّف جولمان (Goleman,1995) الذكاء الانفعالي بأنه "القدرة على فهم الانفعالات ومعرفتها والتمييز بينها والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية".

التعريف الاجرائي: يعرف الباحث الذكاء الانفعالي اجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من مقياس الذكاء الانفعالي الذي أعده عثمان ورزق.

• **الأمن النفسي** Psychological security :

يُعرف الأمن النفسي بأنه " كون المرء آمناً ، أي سالماً من تهديد أخطار العيش ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها ويرى أن الأمن : حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف ، و يكون فيها إشباع الحاجات و إرضائها مكفولان ، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي الى جماعات إنسانية لها قيمة"(الدسوقي ، ١٩٩٠).

ويرى (الصنيع،١٩٩٥) أنه سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الأخطار ، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به .

التعريف الاجرائي : يعرف الباحث الأمن النفسي بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من مقياس الأمن النفسي الذي أعدته زينب شقير.

• **تقدير الذات** Self-Esteem :

هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية ، وينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكره عن مدى أهميتها ، وتوقعاته منها ، كما يبدو في مختلف مواقف الحياة.(المعايطة،٢٠٠٧).

ويعرفه (شريم، ٢٠٠٩:٢٤٣) بأنه أحكام ذاتية عن الأهمية الذاتية معبرا عنها باتجاهات الفرد نحو نفسه ، وهي الأحكام الواعية أو الشعورية المتعلقة بأهمية الفرد وتميزه.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي يتحصل عليها المستجيب من خلال مقياس تقدير الذات.

• **الطلاب الموهوبون** Talented Students:

الطلبة الذين يمتلكون استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع ، وخاصة في مجال التفوق العقلي ، والتفكير الابتكاري، والمهارات والقدرات الخاصة ، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها لهم في منهج الدراسة العادية (أبو أسعد،٢٠١١).

التعريف الإجرائي : هم الطلاب المجتازون لاختبار الكشف عن الموهبة والابداع والمنضمين لمدارس الفيصلية للموهوبين بجدة بقسميها المتوسط والثانوي.

• **الدراسات السابقة**:

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية تم تقسيم الدراسات السابقة التي سيتم تناولها والاستشهاد بها إلى :

- دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي.
- دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات.
- دراسات تناولت العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات.
- دراسة تناولت متغير الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين.

• **أولا: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي**:

- دراسة(بو خالف،حمزة وابن الشيخ،يوسف،٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى البحث عن نوع العلاقة الموجودة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية عند طلبة معاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالجامعة الجزائرية ، واشارت النتائج الي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وبين كل ابعاد الصحة النفسية.
- دراسة (الشيخ، غزل ٢٠١٧) هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمرونة النفسية لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة طردية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) فأقل بين الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية والدرجة الكلية للمرونة النفسية وأبعادها الفرعية وأشارت النتائج إلى أن زيادة أو انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يؤثر بدرجة كبيرة على مستوى المرونة النفسية .
- دراسة (العوض،نبال،٢٠١٤) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والذكاء
- الانفعالي كجوانب نفسية لدى عينة البحث وهم طلبة جامعة حلب فرع إدلب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي و الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة البحث.

- دراسة(كريمة،فرهي،٢٠١٧) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الرابطة بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية، وذلك من خلال معرفة العلاقة بين عدم الشعور بالأمن النفسي والذكاء الانفعالي، وكذلك بين عدم الشعور بالأمن النفسي والفاعلية الذاتية، والذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية.
- وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية متعددة بين الأمن النفسي وكل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية لدى عينة الدراسة.

• **ثانيا: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات:**

- دراسة(أبودرويش،منى،٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الذكاء الانفعالي بكل من تقدير الذات والسعادة لدى عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية بمدينة الطفيلة في الأردن،
- وأظهرت النتائج وجود درجة عالية من الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كما أشارت النتائج إلى وجود درجة عالية من تقدير الذات، وأخيرا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من تقدير الذات والسعادة.
- دراسة(المصري،أناس،٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الانفعالي وعلاقته بتوكيد الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية الأردنيات والسعوديات :دراسة عبر ثقافية، وذلك على عينة مكونة من (٣٩٤)،منهن(٢٠٩) من العينة الأردنية، و(١٨٥) من العينة السعودية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الانفعالي وتوكيد الذات، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بتوكيد الذات من خلال بعض أبعاد الذكاء الانفعالي.
- دراسة(رحماني،سعاد،٢٠١٧) تسعى هذه الدراسة بحث الإشكالية المعبر عنها بتساؤل هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي و تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي؟
- وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذكاء الانفعالي و تقدير الذات لدى تلاميذ المستوى الثانوي.
- دراسة (شمس الهدى، خديجة وبن اسماعيل، فردوس، ٢٠٢٠) وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة أن تمتع الطالب الجامعي بمهارات الذكاء الانفعالي المتمثلة في المعرفة الانفعالية، إدارة الانفعالات، تنظيم الانفعالات، التعاطف والتواصل الاجتماعي زاد معها تقدير الطالب الجامعي لذاته ، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات.

- **ثالثا: دراسات تناولت العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات:**

◄◄ دراسة (رويبي،حبيبة،٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، والتعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وكذا التعرف على وجود الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي والفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تعزى للجنس والتخصص، أسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي وفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وأن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع ، ومستوى الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع.

◄◄ دراسة (بدوي،أحمد،٢٠١٨) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الأمن النفسي وتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث بلغت عينة الدراسة (١٥٠) طالب من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس تقدير الذات، وطبقا لنتائج الدراسة يمكن التنبؤ بأداء الطلاب على مقياس تقدير الذات بمعلومية الأداء على مقياس الأمن النفسي.

- **رابعا: دراسة تتناول متغير الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين:**

◄◄ دراسة (النواصرة ،فيصل،٢٠١٦) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة الموهوبون والطلبة العاديين في مدارس محافظة عجلون بالأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، الصف ،التحصيل الدراسي) ،وتكونت العينة من ١٠٠ من الطلبة الموهوبين و ١٧٥ من الطلبة العاديين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية من الصفوف الأساسية العليا والثانوية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين مرتفعا وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الصف لصالح المستوى السابع عند الطلبة الموهوبين والعاديين ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الذكاء الانفعالي وأبعاده الكلية بين الطلبة الموهوبين والعاديين تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ، وتبين عدم وجود علاقة ارتباطية إيجابية في مستوى الذكاء الانفعالي وأبعاده الكلية بين الطلبة الموهوبين والعاديين والتحصيل الأكاديمي

◄◄ دراسة (الغرايبة،سالم،٢٠١١) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من الطلبة الموهوبين والعاديين في منطقة القصيم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الانفعالي بين الموهوبين والعاديين ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بأن مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلبة الموهوبين كان مرتفعا، في حين كان مستوى الذكاء الانفعالي عند العاديين متوسطا، وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي لصالح الموهوبين.

• **التعقيب على الإطار النظري والدراسات السابقة**:

• **أولا**: **التعقيب على الإطار النظري**:

يتضح لنا من خلال نظرية أبراهام ماسلو وهرم الاحتياجات أن الحاجة إلى الأمن سواء كانت هذه الحاجة هي الأمن المادي أو الاجتماعي أو النفسي ، هي متطلب سابق وحاجة للفرد تسبق الحاجة إلى تقدير الذات وهي الدرجة الأعلى في هرم احتياجات ماسلو ، وذلك يعني أن الفرد يحتاج أن يشبع حاجته في الأمن النفسي على وجه الخصوص قبل أن يتطلع إلى إشباع حاجته في تقدير الذات.

كما وضح ماسلو أن من مؤشرات الشعور بالأمن النفسي هو تقبل الذات وتقديرها والتسامح معها، كما وضح (أبو عمشة،٢٠١٣) أن من خصائص الشخص الذي يتمتع بذكاء انفعالي هو قدرته على احترام الذات وتقبل شخصيته، كما يؤكد دانييل جولمان عبر نموذجه في الذكاء الانفعالي أن الشخص ذو الذكاء الانفعالي المرتفع يتحكم في مشاعره السلبية بشكل جيد وهذا بلا شك يؤدي إلى شعوره بأمن نفسي مرتفع.

بناء على ذلك تم الافتراض في هذه الدراسة على أن الأمن النفسي متغير وسيط بين الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل وتقدير الذات كمتغير تابع وفقا لما ذكرناه بأن الأمن النفسي متطلب سابق لتقدير الذات حسب نظرية هرم الاحتياجات ، وقدرة الذكاء الانفعالي على رفع مستوى تقدير الذات والحفاظ على الأمن النفسي أيضا وفق نموذج دانييل جولمان وغيره من الباحثين كما تم ذكره سابقا

• **ثانيا**: **التعقيب على الدراسات السابقة**:

من خلال ما تم عرضه جاءت الدراسات السابقة في أربعة محاور وهي: دراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي، ودراسات تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات، ودراسات تناولت العلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات، ودراسة تتناول متغير الذكاء الانفعالي لدى الموهوبين، وفيما يلي تعقيب على هذه الدراسات:

• **من حيث الموضوع**:

اهتمت دراسات (أبو خالف،حمزة، ٢٠١٩) و(الشيخ،غزل،٢٠١٧) و(العوض، نبال،٢٠١٤) و (كريمة،فرهي،٢٠١٧) بالعلاقة بين الذكاء الانفعالي والصحة النفسية أو الأمن النفسي ومرادفاته ، وقد اتفقت هذه الدراسات على وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي في الاتجاهين.

كما اهتمت دراسات (أبودرويش،منى،٢٠١٩) و (المصري،أناس،٢٠١٦) و (رحماني،سعاد،٢٠١٧) و (شمس الهدى،خديجة،٢٠٢٠) بالعلاقة بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات وقد اتفقت الدراسات على وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرين.

كما اهتمت دراسات (رويبي،حبيبة،٢٠١٩) و (بدوي،أحمد،٢٠١٨) بالعلاقة بين الأمن النفسي وتقدير الذات وقد اتفقت الدراستين على وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وتقدير الذات.

- **من حيث الهدف**:

كل الدراسات التي تم عرضها لم تتناول متغيرات الدراسة الثلاثة الحالية معا، وأغلبها كانت لإيجاد العلاقة بين اثنين من متغيرات الدراسة الحالية كما تم التعقيب عليه سابقا.

- **من حيث العينة**:

تناولت دراسة (النواصرة،فيصل،٢٠١٦) العلاقة بين الذكاء الانفعالي وبعض المتغيرات لدى الطلبة الموهوبين والعاديين ،وكشفت دراسة (الغراييبة،سالم،٢٠١١) عن مستوى الذكاء الانفعالي بين الطلبة الموهوبين والعاديين، وهذه الدراستين تتفق مع عينة الدراسة الحالية من حيث النوع ، حيث إنها ستطبق على الطلبة الموهوبين أكاديميا.

- **من حيث منهج الدراسة**:

استخدمت كل الدراسات التي تم عرضها هنا المنهج الوصفي التحليلي.

- **ما يميز الدراسة الحالية**:

- أنها استخدمت الأمن النفسي كمتغير وسيط بين الذكاء الانفعالي المتغير المستقل وتقدير الذات المتغير التابع لدى الطلاب الموهوبين في جدة ، وهي الدراسة الوحيدة التي تتناول هذا الموضوع بهذا الافتراض على حد علم الباحث.
- لا توجد دراسة نمذجة للعلاقات السببية واحدة على الأقل – حد علم الباحث - تناولت المتغيرات الثلاثة معا ، وإنما توجد دراسات تناولت متغيرا واحد فقط.
- استخدام أسلوب تحليل المسار لنمذجة العلاقات السببية بين المتغيرات الثلاثة.

- **منهج الدراسة** :

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والذي يستخدم أسلوب تحليل المسار الذي يعتمد على نموذج وصفي للعلاقات بين متغيرات الدراسة وهي الذكاء الانفعالي ، والأمن النفسي ، وتقدير الذات ، وذلك من خلال جمع البيانات وتنقيتها وتحليلها وإظهارها بطريقة مفهومة وذات مغزى، وتم عرض هذه البيانات من خلال الجداول والرسوم البيانية، ومن ثم تحليل وتفسير وتقدير واستخلاص النتائج من عينة الدراسة للوصول إلى قرارات مهمة حول المجتمع المستهدف.

- **عينة الدراسة**:

تم تطبيق الدراسة على العينة الفعلية والبالغ عددها ٢١٢ طالب من المرحلة الثانوية (أول ،ثاني ،ثالث ثانوي)، وقد تم اختيارهم للإجابة على مقاييس الدراسة الثلاثة (الذكاء الانفعالي ،الأمن النفسي ،تقدير الذات).

جدول (١): توزيع أفراد العينة

المرحلة	عدد الأفراد	النسبة
أول ثانوي	٥٨	٢٧.٤٪
ثاني ثانوي	١١٢	٥٢.٨٪
ثالث ثانوي	٤٢	١٩.٨٪

- **إجراءات الدراسة** :

تم الاعتماد في الدراسة على الخطوات الإجرائية التالية :

- إجراء الدراسة النظرية ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين
- جمع أدوات الدراسة.
- التأكد من الصدق الظاهري للمقياس وإرساله للمحكمين.
- إعداد المقياس بواسطة تطبيق نماذج جوجل (*Google Forms*) ثم نشره إلكترونيا، والتأكد من وضع حقول إلزامية على جميع فقرات المقياس، للتأكد من الحصول على استجابات على جميع فقرات المقياس.
- التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS 23*) للبيانات المستخلصة من أدوات الدراسة. التي تم تطبيقها على العينة الأساسية للطلاب الموهوبين في صفوف المرحلة الثانوية بجدة ، والتأكد من الخصائص السكومتيرية (الصدق – الثبات) للمقياس لقياس مدى موافقة الطلاب على مقاييس الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات .
- التحليل الاحصائي باستخدام برنامج (*Amos*) للبيانات المستخلصة من أدوات الدراسة للتحقق من صحة النموذج المفترض للدراسة واستخدام أسلوب تحليل المسار لإيجاد العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات.
- استخلاص النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء ما اسفرت عنه النتائج.

- **أدوات الدراسة**:

تم استخدام الأدوات التالية :

- **أولا: مقياس الذكاء الانفعالي**:

تم استخدام مقياس الذكاء الانفعالي، إعداد عثمان ورزق (٢٠٠٢)، والمكون من (٥٨) فقرة يمثل كل منها عبارة تقريرية يستجيب عنها المفحوص باختيار أحد خمسة تدرجات (لا يحدث، يحدث نادرا، يحدث أحيانًا، يحدث عادة، يحدث دائمًا)، وتقدر درجة المفحوص بإعطائه درجة تتراوح بين (١ – ٥) على كل فقرة بناء على مفتاح تصحيح الاختبار، ثم تجمع درجة المفحوص على الأبعاد الخمسة للمقياس لتشكل الدرجة الكلية للمفحوص، والمقنن على البيئة السعودية من قبل الباحث سعد العبدلي، وتتمثل أبعاد المقياس فيما يلي:

- **المعرفة الانفعالية** : والتي تعني قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره الداخلية بعبارات انفعالية جيدة، والقدرة على التنبؤ بمشاعره ومشاعر الآخرين قبل حدوثها.
- **إدارة الانفعالات** : أي القدرة على إدارة الفرد لانفعالاته وتقبلها وضبطها بحيث لا تؤثر سلبًا في تفكيره، وتكون مناسبة أمام الآخرين.
- **تنظيم الانفعالات** : هو السعي نحو أهدافنا، فيجب أن يكون لدينا هدف وأن نعرف ونحدد خطواتنا، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي، وأن نتحكم في اندفاعاتنا ونقاوم الإحباطات.
- **التعاطف**: (التفهم) ويعني قراءة مشاعر الآخرين من صوتهم أو تعبيرات وجوههم، ولا شك أن معرفة مشاعر الآخرين قدرة إنسانية أساسية نراها حتى لدى الأطفال.
- **التواصل الاجتماعي** : أنه كلما كان الإنسان مزودًا بمهارات اجتماعية مناسبة كانت قدرته على التعامل مع المواقف والأزمات أفضل، والذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية يتخبطون ويعانون من اضطرابات سوء التوافق.

جدول (٢): توضيح أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

م	المكون	أرقام الفقرات في المقياس
١	المعرفة الانفعالية	١-٢-٣-٥-٧-٨-١٠-١٤-٤٩-٥١
٢	إدارة الانفعالات	٤-٦-٩-١١-١٢-١٣-١٦-١٧-١٨-٢٦-٢٨-٣١-٥٠-٥٣-٥٦
٣	تنظيم الانفعالات	١٥-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٥٨
٤	التعاطف	٣٣-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٤-٥٤-٥٥-٥٧
٥	التواصل الاجتماعي	٣٦-٣٩-٤٢-٤٣-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨-٥٢

- **الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الأصلية**:

- **صدق المقياس**:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة ومجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وارتباط كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وتبين أن جميع

معاملات الارتباط سواء بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس الذكاء الانفعالي والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه أو معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، دالة عند مستوى (٠,٠١) ما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للمقياس، ويدل ذلك على قوة التماسك الداخلي لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي جميعها، وكذلك في كل بعد من أبعاده.

- **ثبات المقياس**:

تم استخراج معامل ثبات مقياس الذكاء الانفعالي بطريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ الثبات الكلي لمقياس الذكاء الانفعالي (٠,٨٢٧)، كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (٠,٨٠٥) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب

لأغراض الدراسة، كما تعتبر جميع معاملات الثبات للذكاء الانفعالي وأبعاده مرتفعة، ومناسبة لأغراض الدراسة (العبدلي، ١٤٣٠).

- **ثانيا: مقياس الأمن النفسي:**

هذا المقياس من إعداد زينب شقير في ٢٠٠٥ ، ويهدف إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة في تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات الاكلينيكية المتنوعة سواء في مجال الصحة أو المرض أو في مجال الاحتياجات الخاصة، كما يفيد في استخدامه في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة إلى مرحلة الشيخوخة.

- **طبيعة محتوى المقياس:**

قامت المؤلفة بالاطلاع على العديد من التراث الأدبي والدراسات السابقة وكذلك المفاهيم المتنوعة للأمن النفسي وأيضا المفاهيم المرتبطة به كالتفاؤل والتوافق النفسي وغيرها.

كما توصلت إلى مقياس واحد في هذا المجال وهو مقياس الطمأنينة النفسية في مستشفى الطائف(١٩٩٣)، وكان معد على البيئة السعودية ، وركزت على الجوانب الثلاث في محتوى ومضمون أبعاد الأمن النفسي لماسلو والتي يقابلها ما يمثل الشعور بعدم الأمن النفسي وهي:

- شعور الفرد بأن الآخرين يحبونه ويتقبلونه، وبأنهم ينظرون إليه ويعاملونه بدفء ومودة.
- شعور الفرد بالانتماء وأن له مكانا في الجماعة.
- شعور الفرد بالسلامة والاطمئنان وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق في معظم الحالات.

علاوة على أن المؤلفة ركزت في إعداد البنود بحيث تدور حول محاور أساسية وهي :

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته للمستقبل ويتكون من ١٤ بند.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد ويتكون من ١٨ بند.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتكون من ١٠ بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي للفرد ويتكون من ١٢ بند.

- **تقديم المقياس:**

يطلب من المفحوص أو من يقوم بتقدير الدرجات أن يقوم بالإجابة على عبارات المقياس بإعطاء تقدير دقيق وصريح وبدون مجاملة في وصف مشاعره، وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة -كثيرا جدا، وموافق - كثيرا، وغير موافق - أحيانا، وغير موافق بشدة -لا، وموضوع أمام هذه التقديرات أربع درجات وهي:

٣،٢،١،صفر على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية) إيجابيا، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي: صفر،١،٢،٣ عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبيا.

- **تصحيح المقياس**:

يشمل المقياس في مجمله على ٥٤ بندا تقدر الأمن النفسي لدى الفرد، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين صفر -١٦٢ درجة، ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي طبقا للجدول التالي:

جدول(٣): مستوى الأمن النفسي في المقياس

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
من ١-١٩	٣-٢-١-٠	أمن نفسي مرتفع جدا	من ١٣١-١٦٢
		أمن نفسي مرتفع	من ٩٧- ١٣١
من ٢٠-٥٤	٠-١-٢-٣	أمن نفسي معتدل	من ٦٣- ٩٦
		أمن نفسي بسيط	من ٣١- ٦٢
		أمن نفسي منخفض	من ٠- ٣٠
		الدرجة الكلية	من ٠- ١٦٢

- **تقنين المقياس**:

تم تطبيق المقياس على عينة من الجنسين من فئات اكلينيكية مختلفة وأعمار زمنية مختلفة موزعة على النحو التالي:

جدول (٤): توزيع عينة التقنين

العدد	العينة	المكان
١٠٠	طالب بالفرقة الرابعة	كلية التربية بطنطا
١٠٠	طالبة بالفرقة الرابعة	كلية التربية بطنطا
١٠٠	طالب بالصف الثاني ثانوي	مدرسة صادق الرافعي
١٠٠	طالبة بالصف الثاني ثانوي	مدرسة قاسم أمين
٤٠	طالب وطالبة جامعيين (مناصفة) من مرضى السرطان	معهد الأورام بطنطا
٤٠	طالب وطالبة جامعيين (مناصفة) من مرضى الفشل الكلوي	العيادة الشاملة بمستشفى جامعة طنطا
٤٠	من المصابين بأمراض القلب المتنوعة (مناصفة)	العيادة الشاملة بمستشفى جامعة طنطا
٤٠	طالب وطالبة من المرحلة الثانوية مناصفة (مكفوفين)	معهد النور بطنطا
٥٦٠	المجموع الكلي (٢٨٠ ذكور + ٢٨٠ إناث)	

- **صدق المقياس**:

- الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وكذلك في مجال الإرشاد النفسي.
- صدق المحك(الصدق التجريبي): تم تطبيق المقياس على عينة حجمها ١٠٠ مناصفة من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة من كلية التربية، كما تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية (إعداد مستشفى الطائف،٢٠٠٢) على نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين ٠,٧٨ ، ٠,٨٢ ، ٠,٨٠ لكل من عينة

الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال مرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للاستخدام.

- **ثبات المقياس**:

◄◄ طريقة إعادة التطبيق: حيث تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة(كلية التربية) عددها ٨٠ من كل جنس مرتين متتاليتين، بلغ الفاصل الزمني بينهما اسبوعان، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٨ ، ٠.٧١ ، ٠.٧٥) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي.

- **ثالثا** : **مقياس تقدير الذات**:

اختبار تقدير للذات للمراهقين : أعد هذا الاختبار في الأصل من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك للتعرف عن تقدير المراهقين والراشدين لذواتهم ، ويتكون من ٣٢ عبارة أمام كل منها خمسة اختيارات هي : لا تنطبق إطلاقا، ولا تنطبق كثيرا ، وتنطبق إلى حد ما، وتنطبق إلى درجة كبيرة، وتنطبق تماما ، وعلى المفحوص أن يحدد مدى تطابق كل عبارة عليه وذلك بوضع علامة (×) أمام كل عبارة تحت العمود الذي يتفق معه.

- **تصحيح المقياس** :

تمثل الفئات أو الاختيارات الخمسة التي يتضمنها الاختبار مقياسا متدرجا ويقوم المفحوص بتحديد مدى تطابق كل عبارة عليه وذلك على هذا المقياس المتدرج بفئاته الخمس، وتتراوح درجة كل عبارة بين ٠ - ٤ درجات بحيث إذا وضع المفحوص علامة (×) أمام العبارة في العمود لا تنطبق إطلاقا فإنه يحصل على ٠ ويحصل على درجة واحدة إذا وضع علامة في العمود لا تنطبق كثيرا بينما إذا وضعها في العمود تنطبق إلى حد ما فإن يحصل على درجتين، ويحصل على ثلاث درجات إذا وضع العلامة في العمود تنطبق تماما فيحصل على أربع درجات ، أما العبارات العشر التي تحمل٣١،٢٩،٢٨،٢٣،٢١،١٣،٣،٢ فتمثل عكس ذلك التدرج إذ يحصل المفحوص على أربع درجات إذا وضع العلامة في العمود لا تنطبق إطلاقا وعلى ثلاث درجات إذا وضعها في العمود لا تنطبق كثيرا، وعلى درجتين إذا وضعها في العمود تنطبق إلى حد ما وعلى درجة واحدة إذا وضعها في العمود تنطبق إلى درجة كبيرة وعلى صفر إذا وضعها في العمود تنطبق تماما، ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص في الاختبار بجمع درجاته في الفئات الخمس للاختبار وتتراوح درجات الاختبار بين صفر - ١٢٨ درجة وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات بينما تدل الدرجة المنخفضة على تقدير منخفض للذات.

- **التطبيق** :

يتم تطبيق هذا الاختبار على المراهقين والراشدين حيث تتطلب الإجابة عنه فهما جيدا لمدلول كل عبارة ثم تحديد الإجابة بدقة، وهو ما لا يستطيع الأطفال القيام به ولذلك فإن الدراسات التي استخدمته قد طبقته بداية من المرحلة

الثانوية ولم يتم تطبيقه في أي منها على مفحوصين أقل من هذه السن، وبالنسبة لزمن تطبيق الاختبار فليس لهذا الاختبار من زمن محدد للإجابة عنه، ولكن وجد أنه ما بين ٣٠ - ٤٠ دقيقة يعتبر وقتا كافيا للإجابة عنه.

- **صدق المقياس**:
- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** :

حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على اثنين من المتخصصين في مجال الصحة النفسية وكذلك في مجال الإرشاد النفسي .

- **نتائج الدراسة** :

١ - نتائج التساؤل الأول :**مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة الدراسة** :

يتكون مقياس الذكاء الانفعالي من الأبعاد التالية :

أ-البعد الأول : **المعرفة الانفعالية**

تكون هذا البعد من ١٠ عبارات تقيس مستوى المعرفة الانفعالية لدى الطلاب أفراد العينة ، حيث تراوحت مستويات المعرفة الانفعالية لدى عينة الدراسة بين ٠ -٤٠ . بينما كان المتوسط العام لهذا البعد ٢٥.٥١بانحراف معياري ٥.٨١ . بينما كان الوسيط ٢٥ والمدى بين الربعين الأول والثالث ٧ (٢٢ -٢٩) مما يدل على أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة كان مستوى المعرفة الانفعالية لديها أكثر من الوسط بالنسبة لهذا البعد (الجدول رقم ٥).

ب-البعد الثاني : **إدارة الانفعالات**

تكون هذا البعد من ١٥ عبارة تقيس مستوى إدارة الانفعالات لدى الطلاب أفراد العينة ، حيث تراوحت مستويات إدارة الانفعالات لدى عينة الدراسة بين ٠ و ٦٠. بينما كان المتوسط العام لهذا البعد ٣٩.٤٩بانحراف معياري ٨.٦٩ . بينما كان الوسيط ٣٩ والمدى بين الربيعين الأول والثالث ١١ (٣٤ -٤٥) مما يدل على أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة كان مستوى إدارة الانفعالات لديها أكثر من الوسط بالنسبة لهذا البعد (الجدول رقم ٥).

ج-البعد الثالث : **تنظيم الانفعالات**

تكون هذا البعد من ١٣ عبارة تقيس مستوى تنظيم الانفعالات لدى الطلاب أفراد العينة ، حيث تراوحت مستويات تنظيم الانفعالات لدى عينة الدراسة بين ٠ و ٥٢. بينما كان المتوسط العام لهذا البعد ٣٥.٣٤بانحراف معياري ٨.٦٧ . بينما كان الوسيط ٣٥ والمدى بين الربيعين الأول والثالث ١١.٧٥ (٢٩.٢٥ -٤١) مما يدل على أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة كان مستوى تنظيم الانفعالات لديها أكثر من الوسط بالنسبة لهذا البعد (الجدول رقم ٥).

د-البعد الرابع التعاطف :

تكون هذا البعد من ١١ عبارة تقيس مستوى التعاطف لدى الطلاب أفراد العينة ، حيث تراوحت مستويات التعاطف لدى عينة الدراسة بين ٠ و ٤٤. بينما كان المتوسط العام لهذا البعد ٣١.٣٧ بانحراف معياري ٧.٥٢ . بينما كان

الوسيط ٣٢ والمدى بين الربيعين الأول والثالث ٩ (٢٧ -٣٦) مما يدل على أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة كان مستويات عالية من التعاطف (الجدول رقم ٥).

هـ-البعد الخامس : التواصل الاجتماعي

تكون هذا البعد من ٩ عبارات تقيس مستوى التواصل الاجتماعي لدى الطلاب أفراد العينة ، حيث تراوحت مستويات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة بين ٠ و ٣٦. بينما كان المتوسط العام لهذا البعد ٢٤.٣١ بانحراف معياري ٥.٨٩ . بينما كان الوسيط ٢٤ والمدى بين الربيعين الأول والثالث ٨ (٢٠ -٢٨) مما يدل على أن ٧٥ ٪ من أفراد العينة كان مستوى التواصل الاجتماعي لديها أكثر من الوسط بالنسبة لهذا البعد (الجدول رقم ٥).

الجدول(٥) مقاييس مستويات الذكاء الانفعالي وابعاده بالنسبة لعينة الدراسة

المقاييس	المعرفة الانفعالية	إدارة الانفعالات	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	مقياس الذكاء الانفعالي
المتوسط	25.51	39.49	35.34	31.37	24.31	156.03
الوسيط	25.00	39.00	35.00	32.00	24.00	155.00
الانحراف المعياري	5.82	8.69	8.67	7.52	5.89	31.50
القيمة الدنيا	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
القيمة العليا	40.00	60.00	52.00	44.00	36.00	232.00
الربيع الأول	22.00	34.00	29.25	27.00	20.00	137.00
الربيع الثالث	29.00	45.00	41.00	36.00	28.00	175.75

تكون مقياس الذكاء الانفعالي من ٥٨ عبارة وتراوحت قيم هذا المقياس بين ٠ و ٢٣٢ وكان المتوسط العام لهذا المقياس ١٥٦.٠٣ وبانحراف معياري٣١.٠٥ . وكانت قيمة الوسيط١٥٥ . والمدى بين الربيعين الأول والثالث ٣٨(١٣٧ -١٧٥) مما يدل على أن أكثر من ٧٥ ٪ من أفراد العينة كانت مستوى الذكاء الانفعالي لديهم أعلى من الوسط. الجدول (٥).

ولمعرفة توزع أفراد العينة بحسب مقياس الذكاء الانفعالي تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة درجات من ٠ -٧٨ " مستوى منخفض من الذكاء الانفعالي " من ٧٩ - ١٥٥ مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي " من ١٥٦ -٢٣٢ مستوى عالي من الذكاء الانفعالي . حيث أظهرت النتائج أن ١٠٧ من الطلاب (٥٠.٥٪) لديهم مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي . بينما ٤٩.١ ٪ كان لديهم مستويات عالية من الذكاء الانفعالي

٢ - نتائج التساؤل الثاني مستويات الأمن النفسي لدى عينة الدراسة :

تكون مقياس الأمن النفسي من ٥٤ عبارة وتراوحت قيم هذا المقياس بين ٠ و ١٦٢ . حيث كان المتوسط العام لهذا المقياس بحسب أفراد العينة ٨٩.٥٢بانحراف معياري ٢٤.٧٦ وقد تم تقسيم المقياس إلى خمسة مستويات . حيث أظهرت النتائج أن ٤٦.٧٪ (٩٩ طالب) كان مستوى الأمن النفسي معتدل . بينما ٣١.١٪ أظهروا

مستوى عالي من الأمن النفسي . و ٧.٥ ٪ كان مستوى الأمن النفسي مرتفع جداً لديهم .

الجدول (٦) توزع أفراد العينة بحسب مستويات الأمن النفسي لديهم

مستويات الأمن النفسي	التكرار	النسبة المئوية
أمن نفسي منخفض	1	.5
أمن نفسي بسيط	30	14.2
أمن نفسي معتدل	99	46.7
أمن نفسي مرتفع	66	31.1
أمن نفسي مرتفع جدا	16	7.5
المجموع	٢١٢	١٠٠

أما بالنسبة لمستويات الأمن النفسي تبعاً لاختلاف الصف الدراسي فقد أظهرت النتائج في الجدول (٧) توزع مستويات الامن النفسي بحسب اختلاف الصفوف الدراسية ولم تظهر هناك فروق معنوية حيث كانت قيمة مربع كاي ١٤.٠٧ ومستوى الدلالة ٠.٠٨> ٠.٠٥.

الجدول(٧) توزع مستويات الأمن النفسي لدى الطلاب بحسب الصفوف الدراسية

الصف الدراسي	أمن نفسي منخفض (N=1)	أمن نفسي بسيط (N=30)	أمن نفسي معتدل (N=99)	أمن نفسي مرتفع (N=66)	أمن نفسي مرتفع جداً (N=16)	المجموع	مربع كاي ومستوى الدلالة
الأول الثانوي	0	10	26	14	8	٥٨	١٤.٠٧ مستوى الدلالة ٠.٠٨
الثاني الثانوي	0	11	54	41	6	112	
الثالث الثانوي	1	9	19	11	2	42	
المجموع	1	30	99	66	16	212	

٣ - نتائج التساؤل الثالث مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة :

تكون هذا المقياس من٣٢ عبارة تقيس مستوى تقدير الذات لدى الطلاب في عينة الدراسة . حيث تشير القيمة ٠ إلى مستوى معدوم لتقدير الذات بينما تشير القيمة ١٢٨ إلى أعلى درجات تقدير الذات . تراوحت مستويات تقدير الذات لدى عينة الدراسة بين ١٩ و ١١٨ بمتوسط ٦٨.٤٣ وانحراف معياري ١٧.٩٨ . وقد كانت قيم الوسيط ٦٦ ما يدل على أن حوالي أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة لديهم مستوى أقل من الوسط بالنسبة لمقياس تقدير الذات (الجدول ٨).

الجدول (٨) مقاييس مستويات تقدير الذات بالنسبة لعينة الدراسة

المقاييس	مقياس تقدير الذات
المتوسط	68.43
الوسيط	66.00
الانحراف المعياري	17.98
القيمة الدنيا	19.00
القيمة العليا	118.00
الربيع الأول	56.00
الربيع الثالث	79.00

ولمعرفة توزع أفراد العينة بحسب مقياس تقدير الذات تم تقسيم المقياس إلى ثلاثة درجات من ٠ -٤٣ " مستوى منخفض من تقدير الذات " من ٤٤ - ٨٦ مستوى متوسط من تقدير الذات " من ٨٧ -١٢٨ مستوى عالي من تقدير الذات . حيث أظهرت النتائج أن ١٥٨ من الطلاب (٧٤.٥٪) لديهم مستوى متوسط من تقدير الذات . بينما ١٧.٥١ ٪ كان لديهم مستويات عالية من تقدير الذات

٤ - نتائج التساؤل الرابع ما التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعلاقات بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات والأمن النفسي:

تنص فرضية الدراسة على أنه توجد مطابقة لنموذج المقترح للعلاقة بين الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل، والأمن النفسي كمتغير وسيط، وتقدير الذات كمتغير تابع لدى عينة من الطلاب الموهوبين.

وتم التوصل للنتائج التالية :

- يوجد تأثير مباشر من الذكاء الانفعالي على الأمن النفسي.
- يوجد تأثير مباشر من الأمن النفسي على تقدير الذات .
- يوجد تأثير مباشر من الذكاء الانفعالي على تقدير الذات.
- يوجد تأثير غير مباشر من الذكاء الانفعالي على تقدير الذات.

وللتحقق من ذلك تم استخدام أسلوب نمذجة المعادلة البنائية باستخدام برنامجAMOS 20 لنمذجة المدخلات أو المتغيرات المستقلة وهو الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل ، والأمن النفسي كمتغير وسيط ، وتقدير الذات كمتغير تابع و يمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل التالي :

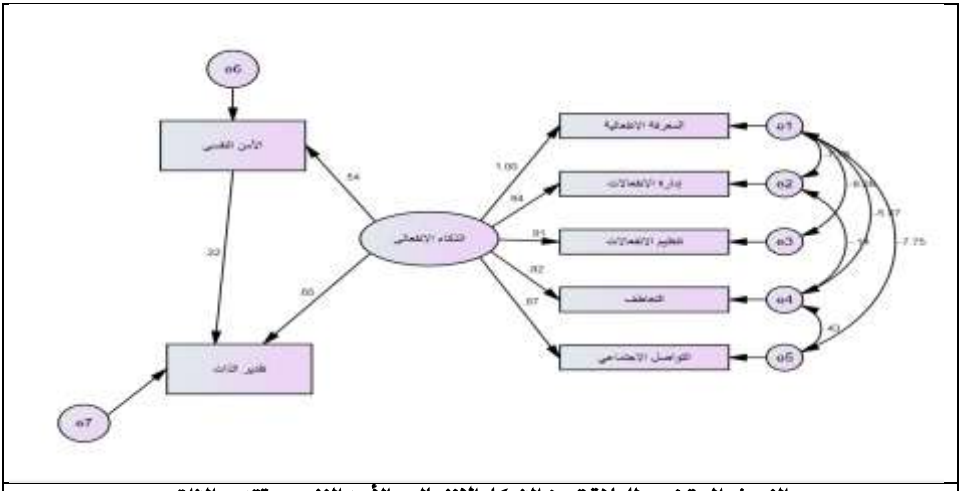

النموذج المستخرج للعلاقة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي وتقدير الذات

ويمكن توضيح نتائج النموذج كما يتضح في الجدول التالي والذي يلخص نتائج التحليل الإحصائي لهذا النموذج ومؤشرات حسن المطابقة :

جدول(٩) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

مؤشرات حسن المطابقة	القيمة	المدى المثالى للمؤشر
كا٢	١٦.٥٤	
مستوى الدلالة	دالة عند ٠.٠١	
درجات الحرية	٧	
النسبة بين كا٢/درجات الحرية	٢.٣٦	أقل من ٥
GFI	٠.٩٨	من(صفر) إلى (١):القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
NFI	٠.٩٨	من(صفر) إلى (١):القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
IFI	٠.٩٦	من(صفر) إلى (١):القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
CFI	٠.٩٩	من(صفر) إلى (١):القيمة المرتفعة(أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
AGFI	٠.٩٢	من(صفر) إلى (١):القيمة المرتفعة (أي التي تقترب أو تساوى ١ صحيح) تشير إلى مطابقة أفضل للنموذج
RMSEA	٠.٠٨	من(صفر) إلى (٠.١):القيمة القريبة من الصفر تشير إلى مطابقة جيدة للنموذج

يتضح من الجدول السابق تطابق النموذج المقترح مع بيانات عينة الدراسة، وكانت قيمة كا٢=١٦.٥٤ بدرجات حرية =٧ وهي دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١، وكانت النسبة بين قيمة كا٢ / درجات الحرية =٢.٣٦ < ٥، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة والتي كانت في مداها المثالي ، ويتضح من الجدول التالي معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين الذكاء الانفعالي كمتغير مستقل، والأمن النفسي كمتغير وسيط، وتقدير الذات كمتغير تابع.

جدول (١٠) معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية وأخطاء القياس للعلاقة بين الذكاء الانفعالي (كمتغير مستقل)، والأمن النفسي(متغير وسيط)، وتقدير الذات(متغير تابع)

علاقات المتغيرات			الوزن الانحدارى المعيارى	الوزن الانحداري	خطأ القياس	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الذكاء الانفعالي	--->	الأمن النفسي	٠.٥٤	٢.٧٨	٠.٣٣	٨.٤٧	٠.٠١
الأمن النفسي	--->	تقدير الذات	٠.٢٢	٠.١٦	٠.٠٤	٤.٣٤	٠.٠١
الذكاء الانفعالى (مباشر)	--->	تقدير الذات	٠.٦٥	٢.٣٣	٠.٢٤	٩.٧٩	٠.٠١
الذكاء الانفعالى (غير مباشر)	--->	تقدير الذات	٠.١٢	٠.٤١			٠.٠٥
الذكاء الانفعالى (الكلى)	--->	تقدير الذات	٠.٧٧	٢.٧٦			٠.٠١
المعرفة الانفعالية	--->	الذكاء الانفعالى	١	٠.٩٩	-	-	-
إدارة الانفعالات	--->	الذكاء الانفعالى	٠.٩٤	١.٣٩	٠.٠٨	١٧.٥٥	٠.٠١
تنظيم الانفعالات	--->	الذكاء الانفعالى	٠.٩٢	١.٣٤	٠.٠٨	١٥.٩٦	٠.٠١
التعاطف	--->	الذكاء الانفعالى	٠.٨٢	١.٠٥	٠.٠٨	١٣.٣٦	٠.٠١
التواصل الاجتماعي	--->	الذكاء الانفعالى	٠.٨٨	٠.٨٥	٠.٠٦	١٤.٤	٠.٠١

وتشير نتائج الجدول السابق إلى:

- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي حيث بلغ الوزن الانحدارى المعياري ٠.٥٤ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.
- وجود تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الأمن النفسي وتقدير الذات حيث بلغ الوزن الانحدارى المعياري ٠.٢٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.
- يوجد تأثير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات حيث بلغ الوزن الانحدارى المعياري ٠.٦٥ ٠.٢٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠١.
- وجود تأثير غير مباشر موجب ودال إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ بين الذكاء الانفعالي وتقدير الذات حيث بلغ الوزن الانحدارى المعياري ٠.١٢ وهو دال عند مستوى ٠.٠٥.

- **توصيات الدراسة** :

- تقديم أوراق عمل ومبادرات للقائمين على رعاية الطلاب الموهوبين في المدارس عن أهمية الذكاء الانفعالي للطلاب لما له من استقرار نفسي وأثر إيجابي على تقدير الذات لدى الطلاب مما ينعكس على أداء الطلاب بشكل ايجابي.
- الاهتمام بالذكاء الانفعالي عند عمل مقاييس قياس الذكاء للطلاب الموهوبين بحيث يشمل الذكاء الانفعالي ولا يقتصر على الذكاء المنطقي والذي يقيس القدرات المعرفية فقط كما هو معمول به حاليا.
- تقديم برامج تدريبية للطلاب في تنمية الذكاء الانفعالي بالإضافة إلى برامج توعوية تحافظ على الأمن النفسي للطلاب وتزيد من ثقتهم وتقديرهم لأنفسهم.
- تنمية سمة الأمن النفسي لدى الطلاب لما لها من أثر إيجابي على تقديرهم لذواتهم.
- الاهتمام بالأنشطة التي تنمي المهارات الاجتماعية لدى الطلاب الموهوبين ، حيث بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التواصل الاجتماعي كأحد أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي والأمن النفسي لدى الطلاب.
- تصميم برامج إرشادية لتنمية الأمن النفسي لدى الطلاب الموهوبين .

- **ثالثا - بحوث مقترحة** :

هذه بعض الدراسات التي يمكن إجراؤها في ضوء ما تناولته الدراسة الحالية :

- إجراء دراسة نمذجة علاقات سببية لنفس متغيرات الدراسة الحالية، ولكن في بيئة أخرى وعينة دراسة مختلفة.

- إجراء دراسة حو الذكاء الانفعالي كمتغير وسيط بين الأمن النفسي وتقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة.
- إجراء دراسة لمعرفة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين الذكاء الانفعالي والأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الموهوبين بجدة.
- دراسة حول الذكاء الانفعالي أو العاطفي وعلاقته بالأمن النفسي لدى الطلاب الموهوبين بجدة.
- برامج إرشادية وعلاجية مستندة على الذكاء الانفعالي لرفع مستوى الأمن النفسي لدى الطلاب الموهوبين بجدة .
- برامج إرشادية وعلاجية مستندة على الذكاء الانفعالي لرفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين بجدة.
- برامج إرشادية مستندة على الأمن النفسي لرفع مستوى تقدير الذات لدى الطلاب الموهوبين.

• المصادر والمراجع العربية:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية.
- عمور ، ربيحة.(٢٠٢٠).*الذكاء الانفعالي: مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي*. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ١(٢١) ، ١٣٣-١١٠.
- كاتبي، محمد؛ وسليطين، فادي.(٢٠٢٠).*تقدير الذات وعلاقته بالرضا الوظيفي* ،مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ،سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٤٢ (٦ ،) ١٧٣ – ١٩٤.
- أبو عمشة ،ابراهيم باسل.(٢٠١٣). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظات غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر ،غزة.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٢) .*الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي*، عمان، دار الفكر.
- أبو أسعد .أحمد.(٢٠١١)،*علم النفس الإرشادي* ،عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المعايطة، خليل.(٢٠٠٧)، *علم النفس الاجتماعي*، عمان، دار الفكر.
- شقير ،زينب،(٢٠٠٥)،*مقياس الأمن النفسي* ،الطبعة الأولى ،كلية التربية ،جامعة طنطا.
- عثمان ،فاروق السيد ورزق ،محمد عبد السميع.(٢٠٠٢).*مقياس الذكاء الانفعالي وقياسه* ،القاهرة: دار الفكر العربي.
- جولمان.(٢٠٠٠).*الذكاء العاطفي*(ليلى الجبالي، مترجم). عالم المعرفة.
- الصنيع، صالح.(١٩٩٥)، *دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس*، الطبعة الأولى، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدسوقي، كمال.(١٩٩٠)، *ذخيرة علوم النفس*، وكالة الأهرام للتوزيع.

• **المصادر والمراجع الأجنبية**:

- Fatil , R .and Keddy , A . N . (1985) . Study of Feeling of security in security among professional and non-professional students of Gulbarg city .Indian psychological review , (29),12- 64 .
- Goleman, D. (1995). *Emotional intelligence.* Bantam Books, Inc.

*****